

تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع السياحة في ماليزيا، مسارات للتعافي ودروس مستفادة
**THE IMPACT OF COVID-19 PANDEMIC ON MALAYSIAN'S
 TOURISM SECTOR, RECOVERY PATHWAYS AND LESSONS
 LEARNED**

جيدال نسيم¹، أستاذة محاضرة ب، جامعة الجزائر 3، الجزائر
 nassimadelybrahim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/11/26 تاريخ القبول: 2025/08/01

ملخص:

احتلت ماليزيا المرتبة الأولى في مؤشر السفر الإسلامي منذ إنشائه في 2011 إلى غاية 2024. ورغم تأثير كوفيد 19 على السياحة الماليزية خلال سنوات الجائحة إلا أنها لم تفقد صدارتها في الترتيب بفضل الخطط والاستراتيجيات التي انتهجتها من أجل الخروج من الأزمة. تسلط هذه الدراسة الضوء على أهم مقومات هذه السياحة وكذلك الاستراتيجيات والخطط التي انتهجتها الدولة الماليزية للحفاظ على هذه المكانة وهذا من أجل استخلاص الدروس والعبر بغرض محاكاتها للوصول إلى ما وصلت اليه.

الكلمات المفتاحية: ماليزيا، سياحة، كوفيد 19

تصنيف JEL 23. Z32

Abstract:

Malaysia has ranked first in the global Muslim Travel Index 'GMTI' since its inception in 2011 until 2024.

Despite the impact of COVID-19 on Malaysian tourism during the pandemic years, Malaysian rationed its top position in the global Muslim index GMTI. This achievement was made possible through the implementation of effective plans and **strategies armed of overcoming the crisis**

This study highlights the key components of Malaysia's tourism sector and the strategies it adopted to maintain its leading position.

It arms to dream from Malaysia's experience, providing a model that can be ennullated by other to achieve similar success.

Keywords : Malaysia, tourism, covid

Jel Classification Codes : Z3-Z32

¹ nassimadelybrahim@gmail.com جيدال نسيم

مقدمة

لم تشهد صناعة السياحة العالمية صدمة كالتى تسبب فيها تفشي جائحة كوفيد 19 ففي غضون أشهر قليلة توقفت حركة السفر العالمية بشكل كامل وتضررت اقتصاديات العديد من الدول. وباعتبار أن ماليزيا وجهة سياحية شهيرة في جنوب شرق آسيا، نجحت في خلق مكانة لها بين الدول الرائدة في هذا المجال إلا أنها لم تسلم من تداعيات هذا الفيروس، ومن هنا كانت الإشكالية التالية: ما مدى تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع السياحة في ماليزيا؟ وعلى ضوء هذه الإشكالية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- (1) ما هو واقع السياحة الماليزية قبل جائحة الكوفيد؟
- (2) هل تعافت السياحة الماليزية من جائحة كورونا؟
- (3) ما هي استراتيجيات التعافي؟
- (4) كيف بإمكان باقي الدول الاسلامية أن تستفيد من التجربة الماليزية؟

منهج الدراسة:

اعتمدنا خلال هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي قصد الإجابة على الإشكالية حيث تم اتباع المنهج الوصفي عن طريق استعراض المفاهيم والتعاريف المختلفة ذات الصلة بالموضوع أما المنهج التحليلي فتم استخدامه لتحليل الجداول واستخراج النتائج

فرضيات البحث:

للإجابة على الأسئلة السابقة طرحنا الفرضيات التالية:

- لم تسترجع ماليزيا قوتها السياحية بعد فيروس كورونا.
- كان لجائحة الكوفيد 19 الأثر الكبير على السياحة الماليزية مما أدى الى تدني مداخيل قطاع السياحة في ماليزيا .

أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها من المكانة التي توليها مختلف الاقتصاديات للسياحة، باعتبارها محركا للنمو الاقتصادي، وباعتبار التجربة الماليزية تجربة ناجحة في هذا المجال ارتأينا أن نسلط الضوء على الآثار المدمرة لجائحة الكوفيد على قطاع السياحة، وهذا من أجل دراسة استراتيجيات التعافي والنمو المستدام من أجل الأخذ بالعبر والاستفادة من التجربة الماليزية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تشخيص واقع السياحة الماليزية قبل جائحة الكوفيد 19 وبعده.

- التعرف على الإستراتيجيات التي تبنتها الدولة الماليزية من أجل التعافي من آثار جائحة الكوفيد 19.

هيكل الدراسة: قسمت الدراسة لمحورين أساسيين وكل محور قسم إلى 3 أجزاء
المحور الأول: الواقع السياحي في ماليزيا قبل جائحة كوفيد.

1-1-لمحة عن ماليزيا وزوارها.

2-1-مقومات نجاح السياحة في ماليزيا.

3-1-السياحة الماليزية أرقام ومؤشرات.

المحور الثاني: السياحة الماليزية وأزمة كوفيد 19.

1-2-أثر كوفيد 19 على السياحة الماليزية.

2-2-خطة إنعاش السياحة في ماليزيا.

3-2-دروس مستفادة من التجربة الماليزية.

الدراسات السابقة

➤ دراسة ظاهر عمر موسى وحسن لطيف كاظم الزبيدي التي كانت حول مواجهة كوفيد 19 في ماليزيا الآثار والسياسات مقال في مجلة آداب الكوفة جوان 2024 تحدثت هذه الدراسة عن آثار كوفيد 19 على الاقتصاد الماليزي بكل قطاعاته وعن الإجراءات التي قامت بها الدولة الماليزية لمواجهة الجائحة. تناولت الدراسة الأثر على كل الاقتصاد دون أن تتعمق في كل قطاع تميزت دراستنا عن هذه الدراسة بتخصصنا في قطاع السياحة فكانت دراستنا إضافة للدراسة السابقة بدراسة الأثر على مجال السياحة وحده.

➤ فاطمة الزهراء بن زيدان استراتيجيات تعافي السياحة الإسلامية في ماليزيا خلال جائحة كوفيد 19 مقال في مجلة اقتصاديات شمال افريقيا سبتمبر 2023 تناولت الباحثة في هذا المقال نظرة معمقة عن السياحة الإسلامية ولم يسعها المجال لتشخيص السياحة الماليزية بينما في بحثنا تناولنا تشخيصا معمقا للسياحة الماليزية

➤ دراسة حميدة بوعشة التجربة الماليزية والتركية في السياحة الحلال مقال في مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية المجلد 13 جويلية 2022 تناولت في هذه الدراسة مقارنة بين السياحة التركية و السياحة الماليزية باعتبارهم يشتركان في السياحة الحلال أهملت هذه الدراسة أن السياحة الماليزية موجهة للسائح المسلم وغير المسلم فهي متفتحة على كل الأجناس والديانات. وركزت فقط على الزبون المسلم. في دراستنا تطرقنا إلى الجانب العام للسياحة الذي يضم السائح بشكل عام

المحور الأول: ماليزيا عن قرب:

تتميز ماليزيا بالنجاح وتحقيق المستحيل. سمت فوق تعددها العرقي والعقائدي وانتقلت من البداوة إلى التحضر. فهي كل متكامل، إدارة حكومية أبدعت في التسيير وشعب ارتقى عن الخلافات وتمتع بديمقراطية نصبوا أن نصل إليها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية

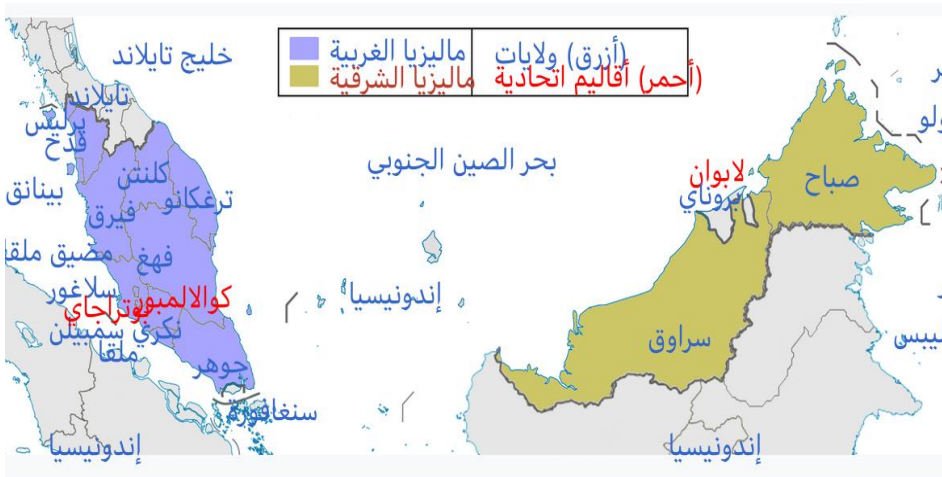
1-1-ملحة عن ماليزيا وزوارها : قبل التطرق لدراسة القطاع السياحي في ماليزيا يجدر بنا التعريف بهذه الدولة جغرافيا و معرفة من هم مختلف الجنسيات التي تزور ماليزيا

1-1-1-ملحة عن ماليزيا

تقع ماليزيا جنوب شرق آسيا تتكون من 13 ولاية و 3 أقاليم اتحادية تبلغ مساحتها حوالي 329847 كلم²، تتكون من قسمين رئيسيين: شبه الجزيرة الماليزي بغرب ماليزيا أين تقع عاصمتها كوالا لمبور وماليزيا الشرقية التي تشمل ولايتي صباح وسراواك. (براهمية، 2022)ص18

يحدها كل من إندونيسيا-تايلاند-سنغفورة وسلطنة بروناي عدد سكانها 32.4 مليون نسمة.

شكل رقم 1 خريطة ماليزيا



المصدر (www.oracle.com, 2024)

اغلب سكانها يعتنقون الإسلام، وهم يمثلون ستون بالمائة والبقية خليط من عدة ديانات واعتقادات، يتميز المجتمع الماليزي بتعددية جعلها في صالحه فابتعد عن الطائفية والفتن وتقبل الآخر مهما كانت عقيدته أو جنسيته وكان شعارهم العمل سويا من أجل النهضة (العال، 2021)

نالت ماليزيا استقلالها سنة 1957، وقد عرفت خلال أواخر القرن 20 نهضة اقتصادية وخضعت لتطور سريع. كان الاقتصاد الماليزي يعتمد بشكل كبير على تصدير المطاط والقصدير لكن لاحقا أصبحت الصناعة تشكل أحد القطاعات الرائدة في الاقتصاد الماليزي.

موقعها الجغرافي المتميز جعلها مركزا تجاريا هاما ونشطا فاشتهرت بتجارة التوابل، جعلت التجارة من ماليزيا بلدا تتمتع فيه الثقافات الماليزية والصينية والهندية والقبلية مما خلق بوتقة انصهرت فيها الشعوب والتقاليد والأديان.

موضوعنا عن السياحة حيث تعد ماليزيا رائدة في مجال السياحة في جنوب شرق آسيا، لما لها من مقومات طبيعية ساعدتها على الوصول للمرتبة التي هي فيها

1-1-2- زوار ماليزيا:

من يزور ماليزيا؟ للإجابة عن هذا السؤال نستعرض الجدول التالي: .

جدول رقم 1 الجنسيات العشرة الأكثر زيارة لماليزيا لسنوات 2019 و2022 و2023

الوحدة: شخص

الرقم	البلد	عدد الزوار 2019	النسبة %	عدد الزوار 2022	النسبة %	عدد الزوار 2023	النسبة %
1	سنغافورة	10163882	38	5222991	51	8308230	41
2	اندونيسيا	3623277	13	1481739	14	3108165	15
3	تايلندا	1884306	7	715528	7	1551282	7
4	الصين	3114257	11	212603	2	1474114	7
5	بروناي	1216123	4	301757	2	811833	4
6	الهند	735209	2	146384	1	671864	3
7	كوريا الجنوبية	673065	2	173763	1	400853	1
8	فيتنام	400346	1	173763	1	344361	1
9	استراليا	368271	1	152265	1	343438	1
10	الفلبين	421908	1	159442	1	339282	1

المصدر: جدول من اعداد الباحثة اعتمادا على الموقع الرسمي لوزارة السياحة الماليزية

تم احتساب النسب بقسمة القيم على العدد الإجمالي للسياح بما فهم جنسيات لم نضعها في الجدول قسمنا عدد زوار سنة 2019 على 26,1 مليون وقسمنا زوار سنة 2022 على 10,07 مليون وقسمنا زوار 2023 على 20,14 مليون وهي الأعداد الاجمالية للسياح للسنوات 2019-2022-2023 على الترتيب حسب تقرير وزارة السياحة الماليزي.

من الجدول السابق يمكننا القول إن ماليزيا قبله ليس فقط للمسلمين وإنما هي وجهة عالمية لكل دول العالم على رأسها دولة سنغافورة نظرا للقرب الشديد بين الدولتين فالمسافة بينهما تبلغ

تأثير جائحة كوفيد 19 على السياحة الماليزية مسارات للتعافي ودروس مستفادة جيدال نسيمه ص 238/217

350كم انطلاقا من كوالا لمبور العاصمة (ماليزيا، 2024) يجمع البلدين سهولة في المواصلات جعلت أغلب سياح ماليزيا من سنغافورة، وانخفضت نسبة الصين سنة 2022 وهذا بسبب كوفيد 19 وتأثر الصين به باعتبارها بؤرة الوباء،

و إضافة الى الدول العشرة السابقة فان الدول التي تأتي بعدها هي: المملكة المتحدة اليابان ال ولايات المتحدة الامريكية بنجلاداش المانيا فرنسا روسيا باكستان ميانمار كمبوديا كندا هولندا سريلانكا المملكة العربية السعودية إيطاليا نيوزيلندا اسبانيا سويسرا بولندا مصر ايران نيبال ايرلندا السويد بلجيكا لاوس الدنمارك جنوب افريقيا العراق أوكرانيا النرويج كازاخستان الامارات العربية المتحدة و آخرون بمجموع 26,1 مليون سائح في 2019 و 10,07 مليون سائح في 2022 و 20,14 مليون سائح في 2023، أي بنسبة زيادة تفوق 100% خلال سنة 2023 (وزارة السياحة الماليزية، 2024)

من الجدول السابق نلاحظ أن أول دولة إسلامية تستقبل ماليزيا السائحين منها هي المملكة العربية السعودية في المرتبة 25 ثم المصريين في المرتبة 31 ومنه نقول أنه بالرغم من ان ماليزيا تحتوي على مقومات السياحة الإسلامية الا ان هذا لم يجعل سياحتها مقتصرة على المسلمين فقط و انما هي فاتحة ذراعها لكل أجناس العالم.

2-1- مقومات السياحة في ماليزيا:

تزخر ماليزيا بعدة مقومات تجعلها رائدة في صناعة السياحة منها:

« التنوع الثقافي: تزخر ماليزيا بمزيج من عدة ثقافات صينية وهندية مما يجعلها وجهة تميزها كثرة المهرجانات والتظاهرات الثقافية المختلفة (حياة و علاوي نصيرة، 2222) ص 225.

« الطبيعة الخلابة: تملك ماليزيا غابات استوائية كثيفة بالإضافة إلى شواطئ رملية بيضاء في جزر ساحرة.

معالم سياحية حديثة: من أبرزها برجاً بتروناس التوأم KLCC بالعاصمة كوالا لمبور الذي تم افتتاحه في عام 1999 حيث بلغ طولهما 452م لكل برج مما يجعلهما أطول برجين في العالم حتى 2004. وحتى بعد 2004 بقي يحتلان الصدارة كونهما أعلى برجين توأمين، يحتوي البرجان على 88 طابق لكل برج ويربط بينهما جسر معلق بين الطابقين 41 و 42 على ارتفاع 170م وهو أعلى جسر مزدوج في العالم. (ماليزيا، 2024)

يعتبر هذان البرجان ايقونة مدينة كوالالمبور (بوعموشة، 2022) ص 83

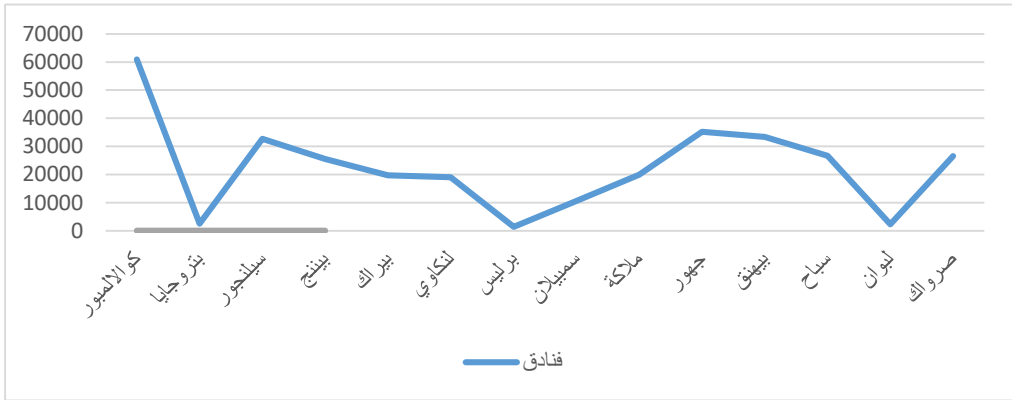
« الحياة البرية: تتيح ماليزيا لزوارها زيارة المحميات الطبيعية الغنية بأنواع النادرة من الحيوانات والنباتات.

◀ **الطقس الدافئ:** تتميز ماليزيا بمناخ استوائي طوال العام مما يجعلها وجهة سياحية على مدار السنة.

◀ **الأسعار المعقولة:** عند مقارنة تكلفة السياحة بماليزيا مع الدول الأخرى نجد أن أسعار ماليزيا تعتبر منخفضة نسبيا كما أنها تحتوي على عدة خيارات لجميع الميزانيات.

البنية التحتية الممتازة: تمتلك ماليزيا شبكة مواصلات فعالة بمطارات دولية بلغ عددها 5 مطارات وهي مطار كوالا لمبور، مطار كوتا كينا باولو، مطار بينانغ و مطار لنكاوي بالإضافة الى 34 مطار محلي وإقليمي (ماليزيا، 2024) جعلت من التنقل سهلا ومريحا كما تمتلك عدد كبير من الفنادق ساعدها في بناء بنية تحية ممتازة لاستقبال السياح.

شكل رقم 2 مجموع الفنادق في ماليزيا للسنة 2023

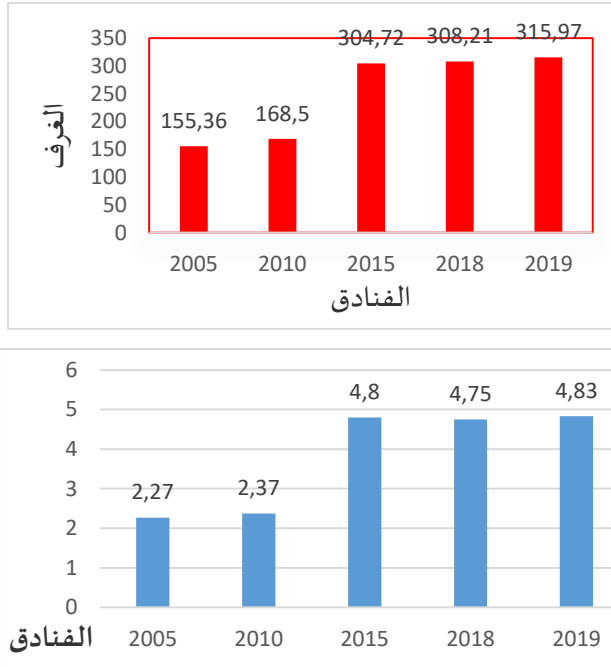


المصدر موقع وزارة السياحة الماليزية

واضافة لما جاء في الشكل السابق وحسب ما ورد في الموقع الرسمي لوزارة السياحة الماليزية، تحتوي ماليزيا على 333,780 غرفة مقابل 320,700 غرفة في سنة 2022. بنسبة نمو 4,08% عدد الفنادق بدوره عرف نموا بـ 3% فانتقل من 5052 سنة 2022 إلى 5844 سنة 2023. عرفت ماليزيا نموا مستمرا في عدد الفنادق وعدد الغرف الموجهة للسائحين ساعية دوما لتلبية حاجيات السائح مهما كانت طلباته ورغباته.

و الشكل الموالي يمثل عدد الغرف و عدد الفنادق الماليزية من 2005 الى 2019

شكل رقم 3 عدد الفنادق والغرف في ماليزيا من 2005 الى 2019 الوحدة آلاف



المصدر <http://mytourismdata.tourism.gov.my>

➤ وإضافة لما سبق تتمتع ماليزيا بمقومات تجعلها وجهة بامتياز للجالية المسلمة لتوفرها على مايلي :
خدمات رمضان: توفر ماليزيا وخاصة كوالا لمبور خلال رمضان وجبات الإفطار والسحور بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المساجد لاحتوائها على حوالي 6800 مسجد في جميع اتحاد ماليزيا (دائرة التنمية الإسلامية الماليزية جاكيم، افريل 2023)، كما توفر ماليزيا الأسواق الليلية لزوارها خلال هذا الشهر الكريم.

➤ خدمات مناسبة للمسلمين: تحرص ماليزيا على خدمة طيران وإقامات صديقة للمسلمين بتوفير الطعام الحلال وخدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية (الماليزية، 2024).

➤ الأكل الحلال: سهولة الحصول على الأكل الحلال هي من الايجابيات المقدمة للسائح المسلم حيث أنه قد قدر عدد المطاعم الحلال المعترف بها من طرف JAKIM أي Jabatan Kemajuan Islam Malaysia و تعني ادارة التنمية الإسلامية في ماليزيا و هي عبارة عن هيئة حكومية وظيفتها الاعتناء بشؤون الإسلام في ماليزيا مثل اصدار شهادات الحلال و الاشراف على الشؤون الدينية أقرت هذه الهيئة وجود 5896 مطعم حلال في ماليزيا (بوعموشة، 2022، 83)

➤ التراث الثقافي الإسلامي: تتميز ماليزيا بتنوع ثقافتها وكثرة مهرجاناتها وتظاهراتها الموجهة للسياح المسلم.

1-3-السياحة الماليزية أرقام ومؤشرات

كل الميزات التي ذكرت سابقا جعلت من ماليزيا وعلى مدار عدة سنوات محتلة للمركز الأول حسب المؤشر العالمي للسفر الإسلامي باعتبارها أفضل وجهة للمسلمين حول العام (خديجة، 2018)ص 74

المؤشر العالمي للسفر الإسلامي GMTI أي (Global Muslim Travel Index) هو مقياس شامل يقيم أداء الدول في قطاع السياحة بناء على مجموعة من العوامل و المكونات التي تؤثر على جاذبيتها كوجهة سياحية. يستخدم لغرض تحديد مدى تنافسية الدول في مجال السياحة يركز على أربع أسس: إتاحة خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل توفر الطعام الحلال و أماكن الصلاة سهولة الوصول و يشمل البنية التحتية للنقل و تسهيلات التأشيرة السلامة و الأمان و البيئة السياحية و التي تشمل الأنشطة الترفيهية المناسبة للعائلات المسلمة و مراعاة العادات و القيم الإسلامية . تكمن أهميته في مساعدة الجهات السياحية في تحسين خدماتها لجذب السياح المسلمين تم انشائه بالتعاون بين MASTERCARD و CRESENT RATING عام 2011 (rating، 2024)

mastercard هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات تعد من أكبر شركات أنظمة الدفع في العالم كما تقدم بيانات تحليلية و تقارير تتعلق بالاقتصاد مثل المؤشرات السياحية crescent rating شركة متخصصة في الصناعة الحلال تأسست في 2008 مقرها سنغافورة تعمل على تقييم الجهات السياحية عالميا بناء على توافقها مع احتياجات السياح المسلمين تعاونهما معا كان من أجل اصدار مؤشر السفر الإسلامي العالمي و هو مؤشر يصنف البلدان بناء على أدائها في سوق السفر الإسلامي.(Gohary, 2021)

جدول رقم 2 تطور أداء أفضل 10 دول في المؤشر العالمي للسفر الإسلامي منذ 2019 إلى 2022

2019 GMTI	قيمة المؤشر	GMTI2021	قيمة المؤشر	2022 GMTI	قيمة المؤشر
ماليزيا	78	ماليزيا	74	ماليزيا	74
إندونيسيا	78	إندونيسيا	70	إندونيسيا	70
تركيا	75	السعودية	70	السعودية	70
السعودية	72	تركيا	70	تركيا	70
الإمارات	71	الإمارات	66	الإمارات	66
قطر	68	قطر	64	قطر	64
المغرب	67	ايران	63	ايران	63
البحرين	66	الأردن	63	الأردن	62
عمان	66	البحرين	62	البحرين	62
بروناي	65	سنغافورة	62	سنغافورة	62

المصدر : من إعداد الباحثة تم إعداده اعتمادا على تقارير ماستر كارد من سنة 2019-2022

من الجدول السابق نرى أن ماليزيا احتلت المركز الأول لسنة 2019 متقاسمة إياه مع اندونيسيا وانفردت به في 2021 و2022 بفارق 4 نقاط عن اندونيسيا ثم تأتي بعدهما تركيا و السعودية و الامارات و قطر بقيم متقاربة

والجدول التالي يمثل مؤشر سنة 2023 الذي صدر عن Cresentrating Mastercard

جدول رقم 3 مؤشر السفر العالمي الإسلامي لسنة 2023

المرتبة	البلد	قيمة مؤشر السفر العالمي الاسلامي
1	ماليزيا و اندونيسيا	73
3	المملكة العربية السعودية	72
4	الامارات العربية المتحدة	71
5	تركيا	70
6	قطر	69
7	ايران والاردن	66
9	بحرين و مصر	65
11	كويت و سنغافورة	64
13	عمان و اوزبكستان	63

15	بروناي و تونس	62
17	المغرب و باكستان	60
19	لبنان	59
20	كزخيستان وكيرجكستان و المملكة المتحدة	58

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على: global Muslin Travel Index P73 2023

تراجعت ماليزيا بنقطة عن سنة 2022 و تقدت اندونيسيا بثلاث نقاط ليجتمعا معا في المرتبة الأولى ب 73 نقطة ,

كما احتلت ماليزيا المرتبة الأولى منذ نشأة هذا المؤشر في 2011 إلى غاية 2019. تتمثل العوامل التي جعلت ماليزيا تحافظ على هذا الترتيب فيما يلي:

من بين أسس المؤشر اتاحة خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية وماليزيا في هذا المجال تتفوق بتوفرها على عدد كبير من المساجد وعدد كبير من المطاعم الحلال كما رأينا سابقا من أسس المؤشر سهولة الوصول ويشمل وسائل النقل حيث تحتوي ماليزيا على ثلاث شركات للطيران عدة مطارات خطوط سكة حديدية ووسائل نقل عامة بأسعار رخيصة في كل أرجاء ماليزيا (ماليزيا، 2024) كما تعتبر تأشيرة ماليزيا سهلة المنال حيث تسمح ل 63 جنسية الدخول أراضيها دون تأشيرة كما توفر 666 تأشيرات الكترونية من اليسر الحصول عليها

العنصر الآخر و هو السلامة والأمن تتميز ماليزيا بانخفاض معدل الجريمة . و (macrotrends.net, 2024) والشكل الموالي يمثل تطور معدل الجريمة في ماليزيا من 2000 إلى 2020 حسبما جاء في macrotrends منصة الأبحاث الرائدة للمستثمرين على المدى الطويل.

جدول رقم 4 معدل الجريمة في ماليزيا

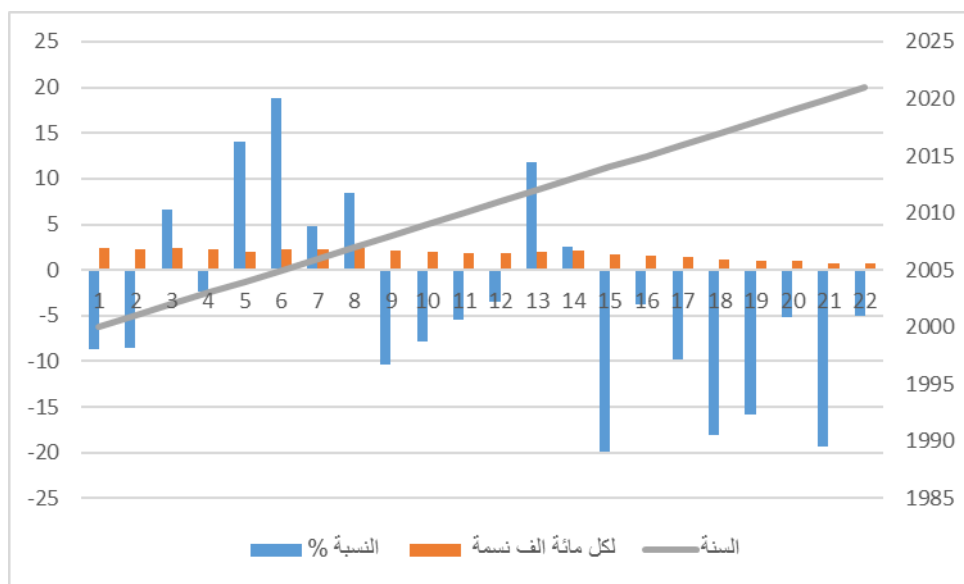
السنة	لكل مائة الف نسمة	النسبة %	السنة	لكل مائة نسمة	النسبة %
2000	2,40	-8,65	2011	1,82	-3,42
2001	2,2	-8,55	2012	2,03	11,76
2002	2,34	6,57	2013	2,08	2,51
2003	2,28	-2,41	2014	1,67	-19,92
2004	1,96	14,1	2015	1,60	-3,8
2005	2,33	18,76	2016	1,45	-9,76
2006	2,22	4,8	2017	1,19	-18,05
2007	2,41	8,50	2018	1,00	-15,89

5,21-	0,95	2019	10,33-	2,16	2008
19,37-	0,76	2020	7,87-	1,99	2009
5,01-	0,72	2021	5,42-	1,88	2010

المصدر www-macrotrends-net

من الجدول السابق نلاحظ ان معدل الجريمة في ماليزيا في تناقص مستمر و اذا قارنا معدل الجريمة مع الدول الأخرى نجد أن مستوى الأمان في ماليزيا يعتبر متوسطا اذ سجلت في 2024 مؤشر أمان 50,6 مقارنة بسنغافورة التي تعد من أكثر الدول أمانا عالميا بمؤشر 23,5 (numbeo.com, 2024) و الشكل التالي يترجم القيم الواردة في الجدول رقم 4 الذي اشتمل على معدل الجريمة في ماليزيا

شكل رقم 4 معدل الجريمة في ماليزيا الوحدة لكل 100000 ساكن



المصدر www-macrotrends-net

من الشكل السابق عرف معدل الجريمة في ماليزيا تناقصا مستمرا منذ 2011 و هي السنوات التي تصدرت فيها ماليزيا صدارة مؤشر السفر العالمي كل المعطيات السابقة ساهمت في جعل ماليزيا تتصدر مؤشر السفر العالمي الإسلامي

ننتقل الآن الى عدد زوار ماليزيا من 2006 إلى 2023 حسب ما جاء في الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفن والثقافة الماليزي.

جدول رقم 5 زوار ماليزيا من 2006 الى 2023

السنوات	عدد السواح الوافدين	معدل النمو السنوي %	مداخيل السواح بمليون رينجت	معدل النمو السنوي %
2006	17546863		36271,7	
2007	20972822	19,53	46070,0	27
2008	22052488	5	49561,2	6
2009	23646191	7	53367,7	8
2010	24577196	3	56492,5	5
2011	24714324	0,5	58315,9	3
2012	25032708	1	60556,7	3
2013	25715460	2	65443,3	8
2014	27437315	6	71998,2	10
2015	25721251	6,31-	69119,6	2-
2016	26757392	4	82098,2	18
2017	25948459	3-	82165,0	0,08
2018	25832354	0,4-	84135,2	2,43
2019	26100784	1	86143,5	2,37
2020	4332722	96-	12688,2	98-
2021	134728	69-	238,7	98-
2022	10070964	77,46	28228,3	11716,3
2023	20141864	100	71308,5	152

المصدر www.Tourism.malaysia.gov.my

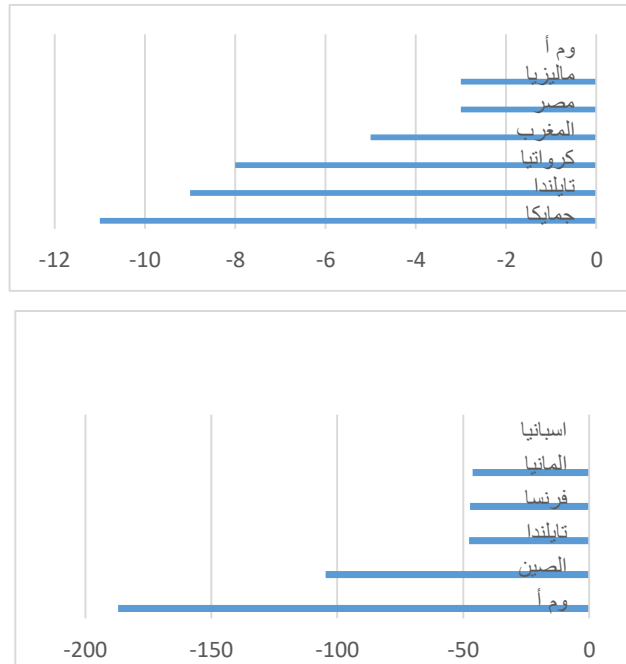
من الجدول السابق عرفت ماليزيا نسب نمو متزايدة في عدد السياح في معظم السنوات الا أن الانخفاض الكبير كان في سنة 2020 و2021 بنسبة 96% و69% على التوالي نفس الامر بالنسبة للمداخيل بانخفاض قيمته 98% خلال 2020 وأيضا انخفاض 98% خلال 2021

تأثير جائحة كوفيد 19 على السياحة الماليزية مسارات للتعافي ودروس مستفادة جيدال نسيمه ص 238/217

زار ماليزيا سنة 2023 ما لا يقل عن 20,1 مليون سائح بزيادة قدرها 100% عن السنة السابقة. كما بلغت مداخيلها 71.308.5 مليون رينجت بزيادة قدرها 152.6 عن السنة السابقة. من الجدول السابق نلاحظ أن إحصائيات سواح ماليزيا كانت في تزايد مستمر إلى غاية سنة 2019 تم انخفضت بسبب جائحة كوفيد 19 ثم عادت لترتفع مجددا بعد انتهاء الأزمة. فما هي يا ترى الجهود المبذولة للعودة بالسياحة الى سابق عهدها؟ هذا ما سنجيب عليه في المحور الثاني،

المحور الثاني: السياحة الماليزية وأزمة كوفيد 19:

. ماليزيا ليست وحدها فقط المتضررة في مجال السياحة فعلى سبيل المثال كانت خسائر الوظائف في قطاع السياحة على مستوى العالم 100,8 مليون وظيفة أغلبها في دول آسيا والمحيط الهندي ب 63,4 مليون وظيفة ((Gohary, 2021) ص 15 كما أنه ووفق ل STATISTA فقد بلغت إيرادات صناعة السفر والسياحة لسنة 2020 قيمة 396,37 مليار دولار أمريكي بانخفاض قدره 42% عن سنة 2019 والشكل الموالي يمثل البلدان الأكثر تضررا من كوفيد 19 من حيث الناتج المحلي الاجمالي شكل رقم 5 الدول الأكثر تأثرا ب كوفيد 19 نسبة التغير في الناتج المحلي الإجمالي وقيمة التغير



المصدر (Gohary, 2021)، ص 51

من الشكل السابق نرى أن ماليزيا من بين البلدان المتضررة بانخفاض قدره 3% في الناتج المحلي و باعتبار قطاع السياحة قطاع مهم في الاقتصاد الماليزي فسوف ندرس مدى تأثيره بهذه الجائحة.

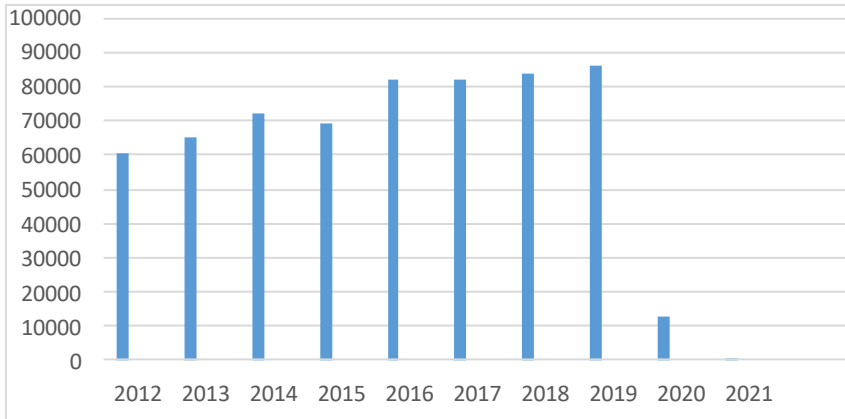
1-2- أثر كوفيد 19 على السياحة الماليزية

انخفض عدد السياح بـ 83.4% سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 بعد ما كانت توقعات ماليزيا وآمالها أن تصل 30 مليون سائح و100 مليار مداخل إلا أن الأزمة أرادت دون ذلك فانخفض الرقم انخفاضاً قياسياً. بلغ الانخفاض حدود 96% في عدد السياح هذا الانخفاض أدى إلى حتمية انخفاض المداخل الخاصة بهم فبلغت نسبة الانخفاض في المداخل 98% ترتبط مداخل السياح بطريقة مباشرة بقطاع الفنادق وقطاع النقل خاصة الجوي كما ترتبط بطريقة غير مباشرة بكل القطاعات الاقتصادية

سنتناول في دراستنا كيفية أثر هذه الجائحة على الفنادق وعلى شركات الطيران الماليزية

➤ الأثر على إيرادات السياحة

رغم أن جائحة الكوفيد 19 قد أثرت على الاقتصاد الماليزي ككل إلا أن قطاع السياحة كان هو الخاسر الأكبر لارتباطه المباشر بقرار الحجر وغلق المجال الجوي والشكل الموالي يبين قيمة الخسائر التي تكبدها هذا القطاع سنوات الجائحة. شكل رقم 6 إيرادات قطاع السياحة في ماليزيا للمدة 2012-2022 الوحدة مليون رينجت



المصدر <https://ar.tradingeconomics.com/malaysia/tourism-revenues>

عرفت ماليزيا انخفاضاً في سنوات 2020 و2021 بصورة كبيرة حيث قدرت إيرادات ماليزيا السياحية خلال هاتين السنتين:

تأثير جائحة كوفيد 19 على السياحة الماليزية مسارات للتعافي ودروس مستفادة جيدال نسيمه ص 238/217

لقد كان لكوفيد 19 تأثيرا مدمرا على الأعمال السياحية نتيجة غلق المجال الجوي وإلغاء جميع الرحلات لسنة 2020 مما أثر بشكل كبير على كل القطاعات المكونة للسياحة من فنادق وشركات طيران ووكالات سياحية.

➤ الأثر على الفنادق الاندونيسية:

أدت أزمة كوفيد 19 إلى إلغاء حجوزات ما مجموعه 170085 غرفة فندقية من 11 جانفي 2020 إلى 16 مارس 2020 وهذا قبل فرض أمر مراقبة الطيران.

جدول رقم6: إلغاء حجوزات فنادق ماليزيا:

عدد الغرف الملغاة	نسبة الغرف الملغاة نسبة للاجمالي %	ولاية	تصنيف
55.050	32,36	كوالا لمبور	1
32.392	19,04	صباح	2
17.753	10,43	جزيرة جوز الأريكا	3
22.929	13,47	نيجيري سمبيلان	4
13.534	7,9	جوهري	5
3229	0,5	قدح	6
2403	1,4	فضي	7
4074	2,3	ملقا	8
180	0,05	باهانج	9
76	0,04	ساراولك	10
170.085	%100	المجموع	11

Source: Mohamed Sybri Ashir

كان لكوالالمبور حصة الأسد في الإلغاء بنسبة قدرت ب 32,36% باعتبارها عاصمة البلد وهي التي تستقبل أكبر عدد من الزوار كان لهذا أثر على الوضع المالي لهذه الفنادق فقد خسر قطاع الفنادق حوالي 6,53 مليار رينجت ماليزي مع خسارة متوقعة قدرها 300 مليون رينجت لكل أسبوعين من حظر الحركة (للفنادق، 2020)

في سنة 2021 خسر قطاع الفنادق 5 مليارات رينجت (للفنادق، 2021) مع تفاقم الأزمة و امتدادها تطلب ذلك مساعدة الحكومة و التي بدونها كانت الفنادق ستضطر للغلق

(AshmirWrong 2022) ص 27 حيث قامت الدولة الماليزية بتأجيل القروض و الضرائب كذلك قامت بتقديم حزم تحفيز مالي بلغت 20 مليار رينغت ماليزي لانعاش الاقتصاد الماليزي بعد الجائحة في 2020 تلتها عدة تحفيزات مالية فيما بعد (موسى و حسن لطيف كاظم الزبيدي ، 2024)ص21

➤ الأثر على صناعة الطيران:

كان التأثير على شركات الطيران هو الأسوأ لأن السفر كان محظورا تماما، واضطرت جميع شركات الطيران خلال الجائحة إلى الإغلاق لفترة طويلة. لم تشهد صناعة الطيران حسب اتحاد النقل الجوي الدولي ضربة شديدة ليس فقط في ماليزيا ولكن على مستوى العالم كالتي شهدتها في الجائحة مما أدى إلى معركة من أجل البقاء في عام أطلق عليه أسوأ عام في تاريخ الطيران حتى أن صناعة الطيران باتت معرضة لخطر الإفلاس وفقا لاتحاد النقل الجوي (AshmirWrong 2022)ص28

. والشكل الموالي يمثل قيمة انخفاض عدد الركاب في بعض من الدول عبر العالم .

جدول رقم 7: سعة الركاب الدولية في أبريل 2020

البلد	سعة الركاب مقارنة بالمخطط لها	نسبة الانخفاض %	البلد	سعة الركاب مقارنة بالمخطط لها	نسبة الانخفاض %
ماليزيا	4959606-	85-	الولايات المتحدة الأمريكية	22976621-	88-
العربية السعودية	4193572	77-	المملكة المتحدة	22345210-	90-
قطر	3760492	80-	المانيا	19374444-	92-
مصر	2248437	78-	اسبانيا	18041897-	94-
البرازيل	2214850	92-	الصين	16683876-	95-
الامارات العربية	-11009896	89-	فرنسا	13480021-	91-
كندا	-6288656	90-	إيطاليا	12464502-	94-

المصدر (S & kock F, 2020) ص 81

كما هو موضح في الشكل السابق شهدت ماليزيا انخفاضا بنسبة 85% في سعة الركاب الدوليين في 2020 ويرجع ذلك إلى حظر السفر الذي فرضته الحكومة في 18 مارس 2020 وقد كان هذا بمثابة

الضربة القاسية للشركات الماليزية مما دفع بشركات الطيران الثلاثة المتواجدة في ماليزيا: طيران آسيا - ماليندو والخطوط الجوية الماليزية الى تخفيض رواتب العمال وكذلك إجبارهم على التقاعد القسري.

إن شركات الطيران الثلاثة الكبرى في ماليزيا باتت في مواقف صعبة حيث لم يكن لديها ما يكفي من المال للبقاء في العمل ونتيجة لذلك قللت التكاليف عن طريق خفض رواتب موظفيها بنسبة 10% إلى 100% حتى أنها رتبت تقاعد قصري (hachim)

قطاع السياحة الماليزي كان من أكثر القطاعات تضررا بشكل مباشر. فأزمة النقل الجوي وإغلاق المواقع السياحية وتوقيف المهرجانات والأحداث الكبرى والقيود المفروضة على السفر. كل تلك القيود كان لها تأثير بالغ على قطاع السياحة.

2-2- خطة إنعاش السياحة في ماليزيا:

بناء على السياسة الوطنية للسياحة 2020-2030 وضعت ماليزيا خطة تحول صاعدة لتسخير القدرة التنافسية لصناعة السياحة الماليزية من خلال زيادة الإيرادات وتأمين الشراكة والاستثمار وضمان استدامة ومرونة الصناعة. لسوء الحظ لم يكن بالاستطاعة تنفيذ هذه الخطة بسبب الوباء وبالتالي وحفاظا على القدرة التنافسية في صناعة السياحة وضعت ماليزيا على الفور خطة تعافي لتنشيط الاقتصاد الوطني من خلال قطاع السياحة.

لإنعاش قطاع السياحة أعلنت وزارة السياحة والفنون عن خطة تعافي مفصلة من شأنها توفير الحافز الذي تحتاج اليه صناعة السياحة في ماليزيا. وقالت وزيرة وزارة السياحة والفنون والثقافة "دانوك سري نانسي شكري" أن خطة التعافي تنفذها بشكل أساسي وكالتها -السياحة الماليزية- من خلال خطة التحفيز والتعافي بدعم من مختلف الوكالات والجهات الفاعلة. وهذا لأجل 03 أهداف: استعادة الثقة في السفر إحياء السياحة الداخلية وتعظيم الموارد المتاحة (الماليزية، 2024).

عملت الدولة الماليزية على تخطي الأزمة فأنشأت خطة تضمن استراتيجيات لإنعاش السياحة تمثلت محاورها في ثمانية نقاط ممثلين في الشكل الموالي:

شكل رقم 07: استراتيجيات إنعاش السياحة



Source: www.tourism.gor. My

ركزت السياحة الماليزية خلال سنة 2021 على السياحة المحلية مع استهداف الجهود في الوقت نفسه لاستعادة السياحة الدولية فأنشأت ما يسمى فقااعات السفر كخطة لتعزيز السياحة الداخلية وهذا عن طريق السماح للأفراد بالسفر داخل مناطق معينة وقد نجحت هذه الاستراتيجية في إعادة بعث النشاط السياحي خلال الأزمة (زيدان، 2023). وقد صدر في تقرير وزارة السياحة مخطط يعتمد على ست استراتيجيات:

1. تعزيز السياحة الداخلية

2. إقامة شراكات ذكية

3. تعزيز الترويج السياحي

4. تحسين الاتصالات الإستراتيجية

5. تنفيذ فقااعة السفر

6. اجراء تحول استراتيجي

وكتكملة للإجراءات السابقة أعلنت وزارة السياحة والفنون والثقافة (MOTAC) عن خطة إنعاش مفصلة من شأنها تحفيز السياحة في ماليزيا

شملت هذه الخطة: انشاء حملة "Malaysia" ترحب بك" عن طريق تعاون بين وكالات ذات صلة بالسياحة مع منظمات غير حكومية مثل الرابطة الماليزية للفنادق وجمعية الفنادق الماليزية الاقتصادية ومنصات السوق الالكترونية

3-2- الدروس المستفادة من التجربة الماليزية:

غالبا ما يكون الهدف من دراسة تجربة دولة ما في مجال معين هو الاستفادة منها ومحاولة محاكاتها للوصول لنفس النتائج ولربما للتفوق عليها.

وبالرجوع للتجربة الماليزية في صناعة السياحة، ومن خلال بحثنا يمكننا القول أن زيادة السياحة الماليزية منبعها ايمان ماليزيا بقدراتها انطلاقا من مقوماتها مسخرة مبادئها الأخلاقية والدينية المستمدة من وحدة شعبها المتعدد الأعراق والديانات.

فماليزيا لم تنجح فقط وإنما صدرت خبرتها لدول غير إسلامية كاليابان بعد ما زاد الطلب العالمي على السياحة الموجهة للمسلمين.

ومن بين الدروس المستفادة:

- تضافر الجهود بين كل القطاعات وبين الأفراد والدولة من أجل توليد فكر عام موحد ركيزته حسن الضيافة وتقديم أحسن المنتوجات للسياح وقد ظهر هذا في استراتيجية ماليزيا في تكوين شراكات بالإضافة الى رفع المهارات الذي نادى اليه وهذا خدمة للسائح.
- التركيز على تهيئة البنى التحتية وتهيئة الأقاليم السياحية
- إعطاء أهمية كبيرة لقطاع السياحة ودمجه في خطط التنمية الاقتصادية
- استقطاب سوق معين وتكثيف الجهود لاستقطابه فمثلا ماليزيا بتوفيرها المطاعم الحلال والمرافق الصديقة للمسلمين استقطبت السياح المسلمين كذلك بإمكان أي بلد مثلا أن تستهدف الجمهور الرياضي بإنشائها تظاهرات رياضية أو الجمهور العلمي بعقد شراكات في الجامعة أو تستهدف جيرانها بإقامة عروض خاصة بهم
- تنويع المنتجات السياحية وتطويرها وتنميتها باستمرار كما فعلت ماليزيا حين نوعت منتجاتها من خلال التركيز على عدة جوانب :

- السياحة الثقافية والتاريخية بمواقع تاريخية تعكس تراثا متنوعا وسياحة طبيعية باستثمارها في الجزر وسياحة ترفيهية بإنشائها مدن ألعاب وسياحة دينية بمعالمها الإسلامي

- تكثيف الحملات التسويقية مع اختيار شعار محدد لكل حملة كما فعلت ماليزيا في حملتها ماليزيا ترحب بك او شعار ماليزيا ترحب بالعالم Malaysia welcomes the world أو cuti cuti Malaysia الذي كان من أجل تشجيع السياحة الداخلية
- وضع خطط طويلة المدى بأهداف متوسطة المدى ومراقبة انجازها
- منح المؤسسات الناشئة والمبتكرة امتيازات ضريبية أو دعم مالي أو فني
- التركيز على تطوير الموارد البشرية كما قامت به ماليزيا من خلال استراتيجية رفع المهارات وإعادة تأهيلها

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة المتعلقة بآثار جائحة كوفيد 19 على السياحة الماليزية والتي حاولنا قدر المستطاع الإحاطة بكل جوانبها يمكننا أن نقول إن كوفيد 19 أثر تأثيرا كبيرا على السياحة الماليزية وقطاعاتها الفرعية لكن نظرا للجهود التي بذلتها الدولة الماليزية فإنها استطاعت تخطي الأزمة واسترجعت تدريجيا نشاطها

تلك الجهود سمحت لها أن تبقى متصدرة قائمة البلدان الإسلامية الأكثر سياحة لأكثر من عقد وأزمة كوفيد رغم قساوتها لم تستطع أن تهزم قوة وإرادة القائمين على السياحة الماليزية التي نتمنى ان يحذو حذوها القائمين على وزارات السياحة في باقي الدول الاسلامية..

قائمة المراجع:

1. crescent rating من الاسترداد من (2024). www.crescentrating.com.
2. Hatem El Gohary.(2021) .perspectives travellers views on covid 19and halal tourism . *journal islamic tourism*.
3. khana hachim .(2020) .the effect of covid 19on tourism and hospitality industry in malaysia . *journal of tourism hospitality*.
4. *macrotrends.net*.(2024) .
5. muhamed Syukri Mohd AshmirWrong .(2022) .the covid19 pandemic and its impact on islamic tourism in Malaysia.
6. *numbeo.com*.(2024) .
7. *sirbtrips.com*.(2024) .
8. zubair S و kock F .(2020) .THE CORONAVIRUS PANDEMIC a critical discution of a tourism reseach agenda tourism management.
9. الجمعية الماليزية للفنادق. (2020).

10. امال براهيمية. (2022). تجربة صناعة السياحة في ماليزيا دروس مستفادة . *مجلة العلوم الانسانية*.
11. بلعيد حياة، و علاوي نصيرة. (2222). صناعة السياحة الحلال التجربة الماليزية. *مجلة الاقتصاد والبيئة* .
12. حميدة بوعموشة. (2022). التجربة الماليزية والتركية في السياحة الحلال. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*.
13. دائرة التنمية الاسلامية الماليزية جاكيم. (افريل 2023).
14. دليل السائح في ماليزيا. (2024). *guidemy.com*.
15. زهير عدلي، و راضية سعدي . (2024). اثر جائحة فيروس كورونا على السياحة في الصين . *المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية* .
16. ظاهر عمران موسى، و حسن لطيف كاظم الزبيدي . (2024). مواجهة جائحة كوفيد في ماليزيا الآثار والسياسات .
17. عرقوب خديجة. (2018). مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا. *مجلة البشائر الاقتصادية*.
18. فاطمة الزهراء بن زيدان. (2023). استراتيجيات تعافي السياحة الاسلامية في ماليزيا خلال جائحة كوفيد 19 . *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا* .
19. هالة محمد عبد العال. (2021). الاوضاع الثقافية و العلمية و الاجتماعية في ماليزيا.
20. وزارة السياحة الماليزية. (2024).